

الأخبار

في العام الجديد، إحذر الرتابة وأبحث عن دورك

"زعماء تاريخيين". ان المؤمن يعيش ليحقق رضا الله من خلال عمله الذؤوب لإقامة العدل والسلام بين الناس، والدفاع عن المظلومين. هذه هي مهمته، فإن أداها شعر بالرضا، واعتبر ذلك نصرا في الصراع مع الشيطان. ام الحكم والمنصب والجاه والمال فليس نيلها هدفا. فإن تحققت اعتبرها وسيلة لتحقيق الأهداف المذكورة، وجميعا وسائل لنيل الرضا الالهي.

ما المطلوب في العام الجديد من القطاعات المعنية بالدين والانسانية والأخلاق؟ ان مهمة هؤلاء تزداد تعقيدا وصعوبة، ولكنها ليست مستحيلة. فسيظل الخير مطلوب، وستبقى النفس البشرية مستعدة للتلقي والاستجابة، لانه مفطورة على حب الخير ونداء العدل. لقد مضى زمن على حالة النداعي في اوساط الجهات الساعية للخير، سواء كانت دينية ام سياسية. وحن الوقت لهضة جديدة تدعمها المؤسسات والقيادات الدينية في أعلى مستوياتها. هذه الجهات لا تتطرق من أهداف دينوية، بل ان الخير هو الدافع المشترك لها جميعا. فالناشط الديني يهدف لنشر الإيمان والفضيلة ويسعى لترويج ثقافة روحية تتعالى تنبذ الاستهلاك وتستمد متعتها من خدمة الآخرين. والناشط السياسي او الحقوقي يهدف لتحقيق حرية البشر وانقاذهم من الظلم والاستبداد والظلم، ويسعى للدفاع عن المظلومين والمضطهدين. والمفكر ذو النزعات الإنسانية يمارس دوره في التوعية وبث المفاهيم الإنسانية والعلمية الواعية. فاذا تضافرت جهود هؤلاء جميعا أصبح بإمكانهم بث رسالة فاعلة في مجتمعاتهم تتميز بالوعي والثبات والإيمان.

في هذا العام الذي أطل على العالم يتمنى المؤمن الصادق ان يواصل طريق العمل الذؤوب على طريق الله، من اجل إقامة العدل الإلهي الذي يحقق للبشر سعادتهم ويحميهم من الطغيان والظلم والاستبداد. والأمل ان يكون العام الجديد مدخلا لحقبة جديدة في حياة المؤمن بعد ان عانى، كغيره،

من متاعب الوباء وآثاره السلبية على كافة الصعدان. فإن لم تحدث مراجعة فردية وجماعية لنمط حياة الاستهلاك والعبث فستضيع فرصة أخرى لتطوير السير نحو الكمال.



يستقبل عالم البشر العام الميلادي الجديد بمشاعر متباينة خصوصا في أجواء تعمها مخاطر الوباء الذي ما يزال ينتشر بسرعة النار في الهشيم. فبرغم واحد من أكبر برامج التقليل في العصر الحديث فقد عجز الإنسان أمام هذا الفيروز القادر على التحور وعودة الكرة بالانتشار. ولم تقتصر آثاره على انتشار الوباء والمرض والموت فحسب، بل أصبحت له آثار اقتصادية مدمرة ستستمر آثارها ردحا من الزمن حتى بعد انتهاء الوباء. كما له آثار سياسية ستؤدي لسقوط حكومات دول من جهة، وتبادل مواقع قيادة العالم من جهة أخرى، والسباق على النفوذ من جهة ثالثة. وسيكون من نتائج ذلك تراجع مستويات السعادة والشعور بالأمن والاستمتاع بالنعيم الالهية. فمن شروط السعادة، من وجهة نظر الدين تعمق الإيمان وتمتين العلاقة مع الله والابتعاد عن الإغراءات الشيطانية التي تزيّن للنفس رغباتها ونزواتها وتبعدها عن مسار الارتقاء والكمال. وفي عالم تستحوذ عليه القوى الطامعة في توسيع نفوذها السياسي والاقتصادي، تتضاءل فضاءات الفضيلة والأخلاق، الأمر الذي يتطلب من علماء الدين من أتباع الأديان السماوية توسيع نشاطهم المؤسس على فهم الواقع ومستلزمات الزمن، مع التشبث بثوابت الدين والأخلاق.

في هذا الخضم لا يبدو العالم الإسلامي مرشحا لدور بارز على صعيد العالم برغم تهافت دور الدول الكبرى خصوصا امريكا. فبدلا من بذل الجهود لتوحيد جبهة الخير وترويج قيم الدين والعدل والأخلاق، أصبح التهافت لتوسيع النفوذ هو السمة الغالبة على سياسات بعض دول العرب والمسلمين. وبدلا من ارتفاع مستويات التفكير لدى الحكومات والسعي لتوسيع دوائر الحرية وإعادة بناء مجتمعات حرة فاعلة ومنتجة وأقل نزورا نحو الاستهلاك والعبثية، تضاءلت

طموحات ما بقي من النظام السياسي العربي والاسلامي ليصبح أكثر جنوحا لتحقيق طموحات الزعماء المتطلعين لتوسيع نفوذهم الشخصي واهمين ان ذلك سيجعل منهم



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة السابعة عشرة، العدد 421 15-1 يناير 2022

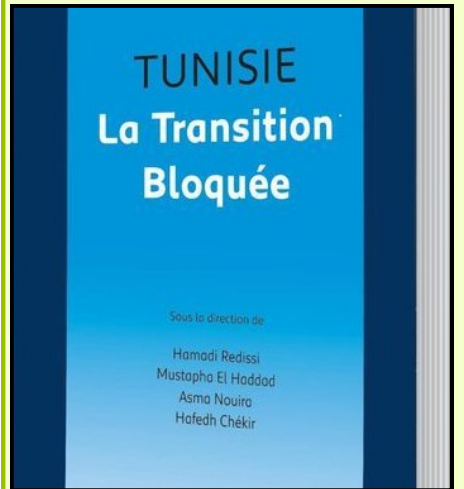
اقرأ في هذا العدد:



"جمعية العلماء" بتركيا تدعو لإنقاذ الأقليات المسلمة بالعالم (ص3)



لماذا فقدت المرأة المسلمة بوصلتها في الإفتداء؟ (ص4)



كتاب: تونس الإنتقال المسدود (ص7)

نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية



بمناسبة شهادة الصديقة الزهراء (ع) أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية ندوة تحت عنوان: "الصديقة الزهراء (ع) القدوة: لماذا فقدت المرأة المسلمة بوصلتها في الإقتداء؟"، حاورت فيها الأخت ندى الشمري مجموعة من الباحثات والعاملات في مجال التبليغ حول هذا العنوان. شارك في الحلقة النقاشية كل من: الدكتورة عطور الموسوي (من العراق)، والأخت أم مغاز الحلي (من العراق)، والأخت سوسن الجوهرى (من لبنان).

وختتمت مديرة الندوة الأخت ندى الشمري بالتعليق: علينا ان نعيش الزهراء عليها السلام قدوة ومثالاً.

علينا ان نعيش هذه القدوات من خلال استرجاع اصالة الاسلام الذي هو جوهر مسيرة الاسلام نحو الله. اذا اكتفينا بالقشور والطقوس فلن نكون مسلمين أقوياء وفاعلين. لأن الطرف الآخر يسعى لتفريغ الهوية الإسلامية، ونحن نطرح فهمنا من خلال المصاديق الإسلامية.

نحن الآن على ابواب اعياد الكرسمس، وحتى اطفالنا فرحون. مولد الرسول محمد (ص) يجب ان يحظى باهتمام مماثل، علينا ان نبحث عن القيم التي تحيي الاسرة، ان نعيش مفهوم الأصالة لكي نرقى بالمجتمع الى مستوى ممارسة الزهراء دورها.

كان ذلك يوم الخميس 16 ديسمبر 2021، وتنتشر (الأبرار) ملخص المداخلات في هذا العدد في صفحة منبر الأبرار.

وبعد الندوة أقيم مجلس حسيني بالمناسبة الشريفة، فقد ارتقى المنبر سماحة الشيخ الدكتور علي الخطيب، الذي تحدث عن تكريم الإسلام للمرأة، وإنصافها خصوصاً في ما يتعلق بالإرث، حيث كانت المرأة قبل الإسلام سلعة تباع وتشترى، وتورث، فجعلها الإسلام إنساناً كامل الأهلية يملك ويرث كما هو الرجل.

وفي يوم الخميس 23 ديسمبر 2021 وبمناسبة قرب حلول العام الميلادي الجديد، ومولد السيد المسيح عيسى ابن مريم (ع) أقامت المؤسسة ندوة تحت عنوان: "ومضات من حياة المسيح (ع) بعيون إسلامية ومسيحية: ولادته، رسالته،

العاجل في أسرع وقت. وندعو المؤمنين والمؤمنات بشموله بالدعوات الصالحة.

تعزية ومواساة لآل السالمي

قال الله تعالى: (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)

فجعت الجالية العراقية والجالية المسلمة صباح يوم الجمعة 17 ديسمبر 2021 بفقد ابن من أبنائها الأعمام، وشاب من شبابنا الطيبين؛ الفقيد العزيز طالب غالب السالمي (23 عام)، في إثر حادث مرور مؤسف، وهو في طريقه الى العمل لليوم الأول.

لقد نشأ هذا الشاب الفقيد العزيز في طريق الإسلام خادماً في المساجد والحسينيات، ومواطن الذكر، وكان شاباً مؤمناً طيباً خلوقاً خدوماً. رحل في ليلة شهادة الزهراء (ع). نعم إن فقد هذا الشاب وأمثاله خسارة كبيرة لنا جميعاً.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم مؤسسة الأبرار - إدارة وروادا - بأخلص التعازي والمواساة للأخ العزيز غالب السالمي ولأسرته الكريمة، ولجميع آل السالمي، ونسأل الله جل وعلا أن يتقبل الفقيد العزيز بواسع رحمته، وأن يحشره مع أوليائه الطاهرين، ونسأله أن يشملهم بشفاعته الزهراء (ع). كما نسأل الله تعالى أن يربط على قلب والديه بالإيمان، وأن يعظم لهم الأجر، ويلهمهم الصبر. وقد تمت مراسم التشييع والدفن يوم الجمعة 24 ديسمبر 2021 حيث نقل إلى مثواه الأخير في مقبرة المسلمين في منطقة وانتفورد. وإنا لله وإنا إليه راجعون.



معاناته، ورفعته". شارك فيها كل من: الأب إسحاق توزا (قس في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في لندن)، والسيد الدكتور علي الصالح (إمام مركز إهل البيت (ع) في دبلن - إيرلندا).

تطرق المتحدثان إلى حياة السيد المسيح (ع) من الزاويتين الإسلامية والمسيحية، وأهم نقاط الإتياف والإفتراق في النظرتين. كما تطرقا للسيدة مريم العذراء كما ترى المسيحية والإسلام.

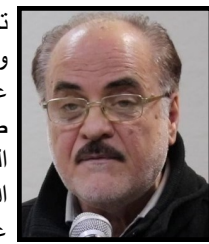
مركز الإمام الخوئي يحيي شهادة الزهراء (ع)

في ذكرى إستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (س) أقام مركز الإمام الخوئي الإسلامي- لندن مجلساً بالمناسبة لمدة أربعة أيام (يوم الخميس 16 ديسمبر 2021، حتى يوم الأحد 19 ديسمبر 2021). حيث ارتقى المنبر الخطيب المعروف سماحة الدكتور الشيخ فيصل الكاظمي.



تمنيات بالشفاء العاجل للأخ الدكتور علي الأوسي

تعرض الأخ العزيز والأستاذ الفاضل الدكتور علي الأوسي إلى عارض صحي، يحتاج معه إلى الدعاء قبل الدواء، نسأل الله العلي القدير أن يمن عليه بالصحة والشفاء



الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموماً، وتسعى لتكيز قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والإعتدال بين الناس. للإتصال والمراسلة:

45 Crawford Place, London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net

email: abrarhouse@hotmail.com

2021 حضره عدد كبير من الأئمة والقيادات الإسلامية.

ويهدف المؤتمر إلى الإتفاق على إطار موحد لإنتخاب قيادة إسلامية موحدة للمسلمين في غانا. وقال الشيخ "مصطفى إبراهيم" ممثل "الشيخ عثمان نوحو شريتو" زعيم المسلمين في غانا، في الكلمة التي ألقاها خلال حفل إختتام المؤتمر إن الإتفاق على إطار موحد لإختيار قيادة المسلمين في الدولة سيجنبهم الفوضى عند إضطرارهم لإنتخاب قيادة جديدة.

وأضاف إبراهيم: علينا أن لا ننتظر حتى يموت زعيم المسلمين لإنتخاب خلفاً له إنما يمكن أن يتم ذلك خلال حياته وذلك كي نتجنب حدوث أي مشكلة في هذا الإطار.

وحضر في هذا المؤتمر الذي أقيم في مدينة "سونياني" (Sunyani) بغانا، جميع القادة الإسلاميين الستة عشر من مختلف أنحاء غانا، وعدد من مكتب زعيم مسلمي غانا وعدد من أئمة المساجد من مختلف مناطق هذه الدولة الإفريقية.

Wahed؛ شركة ناشئة لمساعدة المسلمين على الإستثمار الحلال



يقول "جنيد واحدنا" أنه توصل خلال حديثه إلى سائق تكسي في نيويورك إلى أنه يبحث عن إستشارة إقتصادية من رجل دين يعرف التعاليم الشرعية هذا ما جعله يبحث عن سبيل لإرشاد المسلمين وهدايتهم في مجال الإستثمار الحلال بالولايات المتحدة الأمريكية.

وحظي مجال التمويل الإسلامي والإستثمار الحلال بأقبال كبير من قبل المسلمين وغير المسلمين في مختلف دول العالم وفي هذا الإطار تم إستخدام التكنولوجيا المالية "فينتك" (Fintech) من أجل تحقيق بعض الدعم للباحثين عنه. وفي هذا الإطار جاء Wahed الذي يُعدّ شركة ناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية ليحلّ عقدة الإستثمار الإسلامي.

إن تطبيق Wahed عبارة عن تطبيق إلكتروني يعمل في مجال الخدمات المالية الإسلامية حيث أطلق في 2019 للميلاد أول صندوق للتبادل التجاري يعمل وفق الشريعة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويهدف التطبيق إلى توفير بيئة للمستثمرين المسلمين الذين يبحثون عن أنظمة إقتصادية تمثل للشريعة والأخلاق الإسلامية.

"جمعية العلماء" بتركيا تدعو لإنقاذ الأقليات المسلمة بالعالم



دعا رئيس جمعية علماء المسلمين في تركيا، عبد الوهاب أكنجي، إلى إنقاذ الأقليات المسلمة بالعالم. جاء ذلك في ندوة نظمها مركز حريات للدراسات السياسية والاستراتيجية، بمدينة إسطنبول، بعنوان (الأقليات المسلمة بين الاضطهاد ومؤشرات النهوض).

ورأى أكنجي أن "إنقاذ الأقليات المسلمة من الظلم يكون بتوحد المسلمين والتركيز على من يمثل العالم الإسلامي بجميع ألوانه ولغاته وأطيافه، والتخلي بالوعي ووضع استراتيجية عميقة للحصول على النتيجة".

واكد ان العالم الاسلامي بحاجة الى وحدة الصف وقيادة موحدة كما كانت في السابق .

وأضاف أن "سبب المظالم التي تتعرض لها الأقليات المسلمة هو تشتيت المسلمين وإسقاط الخلافة الإسلامية الإنسانية العادلة وجعل الدول الإسلامية ديالات غير مستقلة".

من جهته، ندد رئيس هيئة علماء تركستان الشرقية، الشيخ محمود التركستاني، بـ"الجرائم التي تتعرض لها الأقليات في تركستان الشرقية". والأقليات الإسلامية تعد من أكبر الأقليات حول العالم، ومن أبرزها حالياً أقلية أتراك الأويغور المسلمة في إقليم شينجيانغ.

وتشير إحصاءات رسمية إلى وجود 30 مليون مسلم في البلاد، 23 مليوناً منهم من الأويغور، فيما تؤكد تقارير غير رسمية أن أعداد المسلمين تناهز 100 مليون.

إقامة أول مؤتمر لزعماء المسلمين في غانا

أقيم المؤتمر الأول لزعماء الجماعات والفرق الإسلامية في مدينة "سونياني" بغانا في ديسمبر



العتبة الحسينية تنظم المؤتمر الوطني الأول للحد من التطرف والإرهاب



أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة - كربلاء العراق، عن استكمال استعداداتها لاحتضان مؤتمرها الوطني الأول للحد من التطرف والإرهاب الذي سيقام خلال شهر فبراير / شباط المقبل. وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر "الشيخ علي القرعاوي" إن الامانة استكملت استعداداتها لاحتضان المؤتمر الوطني الأول للحد من التطرف والإرهاب والذي يقام تحت شعار "القاعدة وداعش تهديد للسلم المجتمعي" وبإشراف ورعاية ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وأضاف أن "شركاءنا هم كل من الامانة العامة لمجلس الوزراء، ومستشارية الامن الوطني وحشد العتبات، والأوقاف الشيعية، والسنية، والايديوية، وكذلك وزارات الداخلية، والدفاع، والتعليم العالي والبحث العلمي، والتربية".

وتابع أن "اللجنة التحضيرية للمؤتمر لديها تنسيق كذلك مع بعض الجامعات العراقية كجامعة أربيل، وجامعة الموصل، وجامعة الانبار، وجامعة بغداد، وجامعة البصرة، وجامعة كربلاء، وجامعة الكوفة، وجامعة وارث الانبياء، وغيرها من المؤسسات الحكومية الأخرى بواقع أكثر من (20) جهة".

إلى ذلك، قال عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، عقيل الشريفي إن "المؤتمر الذي ستنطلق فعالياته لفترة من (22- 23 شباط/ فبراير 2022) يهدف الى حث الباحثين للكشف عن اسباب نشوء التطرف وادوات إيقافه للخروج بتوصيات عمل من خلالها للحد من ظاهرة التطرف". وأشار إلى أن "لجان المؤتمر استلمت أكثر من (100) بحث ولاتزال ترد بحوث اخرى، مشيراً الى أن للمؤتمر أهمية لأنه الأول الذي يتطرق للبحث في أسباب نشوء ظاهرة التطرف والآثار التي ترتبت عليه وبمجموعة من الجوانب الاقتصادية، والسياسية، والامنية، والاجتماعية، والتربوية، والفكرية، والعقائدية، أي التركيز على الجوانب الفكرية والثقافية لبعدها العقائدي، أضافه الى اللجنة القانونية".

وبين أن "الغاية من اللجنة القانونية استدامة العمل على نيل التطرف والسيطرة عليه والعمل على تجفيف منابعه الفكرية".

الصديقة الزهراء (ع) القدوة: لماذا فقدت المرأة المسلمة بوصلتها في الإقتداء؟

ندوة مؤسسة الأبرار الإسلامية
العنوان: الصديقة الزهراء (ع) القدوة: لماذا فقدت
المرأة المسلمة بوصلتها في الإقتداء؟
التاريخ: 16 ديسمبر 2021
مقدمة الاخت ندى الشمري
اضطهدت المرأة في الشرائع والقوانين في ما عدا
الرسالة الإسلامية التي رفعت شأن الانسان وكرمه
وميزته عن الحيوان.
الاسلام أراد ان يكون الانسان خليفة الله على
الأرض، والخليفة لديه شخصية ذات ابعاد اخلاقية
وعلمية تؤهله لاصلاح الارض. العبادة تحقق
للانسان سعادة الدنيا والآخرة.
تحدثت هذه الليلة عن القدوة، وهي اتباع هدي
الآخرين: (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده).
القدوة اتباع الشخص في المعتقدات والنظرة للحياة.
يقال انه تشبه التقليد، ولكن القدوة تعني اتباع
الشخص عن دراية واردة.

تذكر الاسوة في القرآن الكريم: (لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الأخر، وذكر الله كثيراً). قد تكون القدوة حسنة او
سيئة. الحسنة هي التي تبني الفضائل ومكارم
الاخلاق وتجعل الانسان قادرا على بناء المجتمع،
وقد تكون كاملة تتمثل بالانبياء والائمة عليهم
السلام، وقد تكون ناقصة لان الشخص غير
معصوم، فقد يخطيء. عندما تخطيء القدوة فابحث
عن جانبه السليبي. اذا كانت القدوة سيئة فان الله
ينهى عن اتباعها: (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما افينا عليه آباءنا).
حرصت الشريعة الإسلامية على القدوة واهميتها
في حياة الانسان لان هناك سببا فطريا يدفع
الانسان للاقتداء بالاشخاص. المفاهيم تحتاج الى
مصاديق ولا لما تطلع لها الاشخاص. اختار الله
الانبياء من بين الناس، ليكون الناس قادرين على
الاقْتداء بهم.

للقدوة دور في بناء الشخص والعائلة والمجتمع.
فطريا يحتاج الانسان الى فطرة والى تطبيقاتها
العملية لانها تستطيع ان تحرك الانسان وترقى به
الى مدارج الكمال لبيني المجتمع.
لدينا عدد من الاخوات اللاتي يتداخلن. نريد ان
نعرف لماذا ضاعت بوصلة المرأة المسلمة؟

الدكتورة عطور الموسوي:

في تشبثنا الاجتماعية ركزنا على ظلامه الزهراء
عليها السلام منذ الطفولة، حروقا دارها، واسقطوا
جينتها، بينما الزهراء وجه مضيء.
بعد السقوط في بغداد، ابتعدت الدولة عن قضية
الزهراء وحديث الغدير. الغالبية في العراق لم
تستطع جعل عيد الغدير عطلة رسمية.
نحن النساء لدينا مجال واسع للحديث عن السيدة
زينب، اكثر من امها الزهراء عليهما السلام.
كان لي لقاء مع احدى القنات، وكان معي شخص
آخر بدأ يركز على ظلامه الزهراء، قلت له ان
الزهراء كانت اكبر من خسارتها المادية.

في خطبتها تحدثت الزهراء عن الانحراف عن
الاسلام. ما زال النبي محمد صلى الله عليه واله
وسلم رطباً، وهرعوا لتحرير سيرته. التحريف
الذي حدث دفع الزهراء للحديث.
من المؤسف حصر الزهراء بواقعة الدار وسقوط
الجنين، حتى اصبحت قضية مأساوية. اثارها
الانحراف الذي حدث بعد ايام من رحيل الرسول.
تقول في خطبتها: "ايها الناس اعلموا اني فاطمة
وأبي محمد، أقول عودا وبدء، ولا أقول ما أقول
غلطا، ولا أفعل ما أفعل شططا، لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تعزوه تجدوه ابي
دون نساءكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم.
وتقول في موضع آخر: وكتاب الله بين أظهركم
أموره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة،
وزواجره لائحة، وأوامره واضحة، وقد خلفتموه
وراء ظهوركم، أرغباً عنه تُريدون؟ أم بغيره
تحكمون؟ هذه نهضة الزهراء.
بعد الانفتاح اصبح الحديث عن الزهراء وكأنه
إثارة للطائفية.

المدخل الثانية: أم مفاز الحلي: لماذا ضاعت

بوصلة المرأة المسلمة عن الزهراء عليها السلام.
اقدم التعازي للجميع.
نعيش عصر الكمبيوتر ووسائل التواصل، الامر
الذي ابعد المرأة عن الخط الذي يوصلها لله،
واصبحت تتبع الوسائل الاخرى، فاصبحت تبحث
عن ادوات الاستمتاع والرخاء بعيدا عن تعليمات
الائمة وما يبنته الزهراء عليها السلام عن المرأة
وطرق سيرها. المرأة استسهلت السير وراء
المغريات السهلة بعيدا عن قضايا الحجاب والعفة.
لا يخفى ان الاستكبار يسعى لاسقاط القيم اسقطت
التعليم وقضت على الاخلاق السامية، واصبح
الشباب مائعا. الشباب اليوم في العراق يعاني من
انحراف. نعم هناك ثلة من المؤمنين والمؤمنات ما
تزال صامدة على طريق الحق.

معالم الضعف:
فقدان الوعي لدى المرأة.
عدم قدرة الوالدين على التأثير.
دور الحكومات في وضع المناهج التي اصبحت
بعيدة عن الاسلام خصوصا طريق اهل البيت.
منصات التواصل الاجتماعي التي تدار من
منظمات ومافيات وعلماء اجتماع يهدفون لهدم



القيم في المجتمعات الإسلامية.
لو كان المؤمنون والمؤمنات العاملون لكانوا على
وعي بما حدث في بابل والمناطق الاخرى من
نشاط فاسد ومفسد.

**المدخل الاخرى: سوسن الجوهري: كيف نربط
بناتنا بالقدوات الصالحة؟**

اذا كان الانسان يريد التأسيس لمنزل فيحتاج
لأسس. الأساس هو الأب، والزوج الصالح يجب
ان يحتاج الزوجة الصالحة، لان المثل الاعلى
للوالد هو العائلة. نحتاج لبناء الخلية الصالحة
والاولاد الصالحين للقيام بدور الخلافة. يجب
تعليمهم الاخلاق والقيم، الحلال والحرام، الطاهر
والنجس، ان يتربى الولد او البنت على الصحيح
والخطأ.

عندما نحدد بوصلة الحق والعدل والحلال والقيم
ونترك المجال للتربية حتى تصبح البنت او الولد
قادرين على تحديد المسارات. يجب ان نزرع في
نفوسهم شيئا من معرفة الصواب، وهو يبدأ منذ
نعومة الاطفال.

نحن في زمن أصبح التسويق فيه للأفكار من خلال
الاعلام أمرا واضحا، من خلال المدارس او من
خلال وسائل التواصل. ان يصبح الولد مثله الاعلى
لاعب كرة، مع احترامنا للبشر الاخرين.

يجب ان نزرع صفات القدوة، فلا بد للانسان من
قدوة. علينا ان نزرع في نفوس أولادنا معرفة
القدوة الصالحة ونوجه نحو ما صحيح.

القدوة الثانية: تحديد معالم هذه القدوة، وان نجعلها
قادرة على التحرك في المجتمع. وبرغم قداستها
فان هذه القدوة تستطيع ان تكون فاعلة في الحياة.
لو كانت الزهراء عليها السلام موجودة الآن فكيف
ستتصرف؟ نسعى لاستنطاق سيرة الزهراء عليها
السلام.

النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والامام علي
والائمة عليهم السلام موجودون لانهم التزموا
بالقرآن. نسعى لاستنطاق القدوة وجعلها في متناول
اليد. تستطيع الزهراء عليها السلام النظر الي وانا
ذاهبة الى المدرسة. يجب ان نجعل هذه القدوات
متواجدة في حياتنا في المنازل واماكن العمل .

تعليق ام نور الدين:

علينا ان نعيش الزهراء عليها السلام قدوة ومثالا.
علي ان اعيش هذه القدوات من خلال استرجاع
اصالة الاسلام الذي هو جوهر مسيرة الاسلام نحو
الله. اذا اكتفيت بالقطش والطقوس فلن اكون مسلما
قويا وفاعلا.

الطرف الآخر يسعى لتفريغ الهوية الإسلامية، وانا
اطرح فهمي من خلال المصاديق الإسلامية.

نحن الآن على ابواب اعياد الكرمس، وحتى
اطفالنا فرحون. مولد الرسول محمد صلى الله عليه
واله وسلم يجب ان يحظى باهتمام مماثل، علينا ان
نبحث عن القيم التي تحيي الأسرة، ان اعيش مفهوم
الأصالة لكي ارقى بالمجتمع الى مستوى ما كانت
الزهراء تمارس دورها.

ومضات من حياة السيد المسيح عليه السلام بعيون اسلامية ومسيحية

السلام العظيم الذي حققه هو المصالحة بين الإنسان وبين الله.

لماذا جاء المسيح الى الارض؟ خلق الله السماوات والارض ثم ظهر مجد الله في جبل سيناء ثم في شخص يسوع المسيح. في فترة وجود السيد المسيح على الارض كانت مدته التبشيرية ثلاث سنوات ونصف قضاهما كالتالي:

تعليم الناس وتطبيق الشريعة وعلم ان روح الانسان اهم من جسده لان الجسد زائر. يجب ان تتغلب اعمال الروح وقوتها على شهوات الجسد واعماله لكي يكون الانسان عابدا لله بشكل صحيح وعبدا لله بشكل جيد.

أكد المسيح على نقاط: المحبة: هكذا احب الله العالم أكد المسيح على الرحمة وقال: اريد رحمة لا مديحة

أكد على التواضع وهي من اهم سمات المؤمن وقال يسوع: من يوضع نفسه يرتفع ومن يرفع نفسه يوضع.

وقال: الغفران والتسامح من اهم صفات الانسان ويجب ان يكون هناك مسامحة بيننا. ما من حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه فداء.

لجم النفس عن الشهوات، لكي تكون الروح حية ومسيطرة على الجسد.

العبادة الروحية: عدم التظاهر بالعبادة. الصوم والعبادة بين العبد والله وليس للانسان الآخر علاقة بها.

يجب ان تكون العلاقة قلبية اكثر من ان تكون تظاهرية.

رفض المسيح ان يشعر الانسان انه افضل من الآخرين.

من ظن انه بار فهو نجس عند الله. علمنا المسيح التواضع بشكل تام وطبق هذه الصفات على نفسه لكي يكون مثالا على الارض نراه ونطبقه فكان هو مثال البر والقداسة، غفر للذين صلبوه على الصليب .

البكر، فقمطته وأضجته في مذود لأنه لم يكن لهما موضع في المضافة.

وكان في تلك الناحية رعاة يبيتون في البرية، يتناوبون السهر في الليل على رعيتهم.

فحضرهم ملاك الرب وأشرق مجد الرب حولهم، فخافوا خوفا شديدا. فقال لهم الملاك: "لا تخافوا، ها اني ابشركم بفرح عظيم يكون فرح الشعب كله: ولد لكم اليوم مخلص في مدينة داود، وهو المسيح الرب. وإليكم هذه العلامة: ستجدون طفلا مقمطا مضجعا في مذود".

وانضم إلى الملاك بغته جمهور الجند السماويين يسبحون الله فيقولون:

"المجد لله في العلى والسلام في الأرض للناس أهل رضاه!" فلما انصرف الملائكة عنهم إلى السماء، قال الرعاة لبعضهم لبعض: "هلم بنا إلى بيت لحم، فنرى ما حدث، ذلك الذي أخبرنا به الرب".

وجاؤوا مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا في المذود. ولما رأوا ذلك جعلوا يخبرون بما قيل لهم في ذلك الطفل. فجميع الذين سمعوا الرعاة تعجبوا مما قالوا لهم. وكانت مريم تحفظ جميع هذه الأمور، وتتأملها في قلبها.

ورجع الرعاة وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوا ورأوا كما قيل لهم.

من صعد الى السماء ونزل، من ثبت جميع اطراف الأرض، ما اسمه؟

الشیطان، طرد آدم من الجنة، ولعنت الارض وصار آدم وذريته.

أيوب الصديق في محنته يقول: ليس بيننا مصالح، يضع يديه علينا.

يخبرنا أشعيا النبي الذي سبق المسيح 700 سنة عن ولادته قائلا: تلد امرأة ولدا اسمه عمانوئيل.

يقول اشعيا النبي في الوحي الالهي: ويولد لنا ولد ويعطى ابنا وتكون الرئاسة على كتفه ويشرح اعمال المسيح خاصة انه سيأتي نورا للامام

وخلصا وسلام. في ليلة الميلاد: المجد لله في المعالي وفي الناس المسرة.

هل السلام ان يوقف المسيح الحروب؟

ندوة مؤسسة الابرار الاسلامية

العنوان: ومضات من حياة السيد المسيح عليه السلام بعيون اسلامية ومسيحية (ولادته.. رسالته.. معاناته ورفعته)

المتحدثون: الأب اسحاق توسا وسماحة السيد علي الصالح

الأب اسحاق توسا

هذا التعارف يحتوي على الكثير من الفوائد، فنحن نشعر خالقنا واحد وان اختلفت عبادتنا. نعيش في بلد تحت قوانين وانظمة ونسأل الله ان يجعلنا نعيش في سلام ومحبة وان يكون حضورنا للخير والمحبة.

الجميع اخوة وان اختلفنا في الدين والعقيدة. غرس الله بيننا امورا مشتركة .

(عن انجيل لوقا) "العصر أو وقت الاكتتاب الذي ولد فيه السيد المسيح

صدر أمر أغسطس قيصر بأن يكتب كل المسكونة.

وفي عهد أغسطس {ولد يسوع المسيح في بيت لحم {، وهي إحدى مدن اليهودية بفلسطين، وإذ كانت أمه مريم العذراء من مدينة الناصرة إحدى مدن الجليل، وقد ذهبت مع خطيبها يوسف للاكتتاب فجاءها المخاض وولدت ابنها هناك.

قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع هناك موضعا لقدميك فسكتوا ولم يعرفوا ان يجيبوه.

وفي تلك الأيام، صدر أمر عن القيصر أوغسطس بإحصاء جميع أهل المعمور .

وجرى هذا الإحصاء الأول إذ كان قبرينوس حاكم سورية. فذهب جميع الناس ليكتتب كل واحد في مدينته. وصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي يقال لها بيت لحم، فقد كان من بيت داود وعشيرته، ليكتتب هو ومريم خطيبته وكانت حاملا.

وبينا هما فيها حان وقت ولادتها، فولدت ابنها

وفي تلك الأيام، صدر أمر عن القيصر أوغسطس بإحصاء جميع أهل المعمور .

وجرى هذا الإحصاء الأول إذ كان قبرينوس حاكم سورية. فذهب جميع الناس ليكتتب كل واحد في مدينته. وصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي يقال لها بيت لحم، فقد كان من بيت داود وعشيرته، ليكتتب هو ومريم خطيبته وكانت حاملا.

وبينا هما فيها حان وقت ولادتها، فولدت ابنها

وفي تلك الأيام، صدر أمر عن القيصر أوغسطس بإحصاء جميع أهل المعمور .

وجرى هذا الإحصاء الأول إذ كان قبرينوس حاكم سورية. فذهب جميع الناس ليكتتب كل واحد في مدينته. وصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي يقال لها بيت لحم، فقد كان من بيت داود وعشيرته، ليكتتب هو ومريم خطيبته وكانت حاملا.

وبينا هما فيها حان وقت ولادتها، فولدت ابنها



الله في هذا المكان. هناك عدد كبير من الآيات. النقطة الثانية: هذه الآيات تتحدث برقة واحترام وتعظيم عن عيسى بن مريم. النقطة الثالثة: تطرقت هذه الآيات الى حياة المسيح ودفعت الشبهات عنه. النقطة الرابعة: ما سمعتموه مني ومن الأب أسحاق، هل هذا مجال للوفاق والتلاحم والتوحد؟ ام مجال للاختلاف؟

حسب رأيي واطلاعي، وقد عشت في الشرق وفي مناطق لم يكن بها مسيحيون ثم درست بجامعة البصرة وفيها جالية مسيحية وفي حوزة قم وهناك كنائس ثم جئت الى ايرلندا وتطرقت لهذه المواضيع، لم اجد امرا من الامور تتفق عليه الديانتان المسيحية والاسلام كما تتفق وتتقارب في الحديث حول النبي عيسى عليه السلام.

ليس هناك موضوع يخص النبي عيسى من الناحية المسيحية الا وتطرق الاسلام اليه بالقرآن الكريم.

القرآن يعتبر ركنا من الاسلام وهو يذكر المسيح بشكل واسع.

البشارة، كلمة تكررت (اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك ..)

يتهمون رسول الله ان محمدا اخذ هذا كله من كهنة المسيح نظرا للمصطلحات التي يحتويها. لو لم يكن محمد نبيا لربما صحت هذه التهمة. القصة والمصطلحات مشتركة.

(ورفعناه الينا) والرفع ركن مهم لدى المسيحية (وما صلوه ولكن شبه لهم) (وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله اليه).

القرآن يتكلم عن الصلب والرفع وهو من عقيدة المسيحية.

النقطة المهمة ان ما يذكره المسيحيون قريب مما ذكره القرآن حين نتكلم عن الايمان والعصمة والولاية التكوينية وعلم الغيب فالحب يدفع احيانا الى الغلو.

نحن الذين نعيش في الغرب كيف نعيش هذه الاجواء؟

لا نستطيع ان نعزل انفسنا عن اجواء عيد الميلاد. يجب ان يقربنا فهمنا للمسيح مع المسيحيين .

النقطة الاخيرة: ماذا نفعل مع عيد الميلاد؟

هل يجوز تبادل الهدايا والتبريكات؟ نحن نتبادل ذلك ونهدي الهدايا والبطاقات للمسؤولين.

الامام الخميني في نوفيل لو شاتو اوصى من معه بتقديم بطاقة تهنئة للجيران.

كثير من بلدان المسلمين تجد فيها ديكورات واحتفالات بمناسبة ذكرى ميلاد المسيح عيسى عليه السلام.

تصور انك تقرأ كتابا يكرر ذكر عيسى، يذكره برقة ولطف وحنان.

رسول الله كان يقول عن المسيح: اخي وحببي.. كلمة منه اسمه عيسى بن مريم.

ليس فقط طريقة الاهتمام بل التطرق للتفاصيل وكأن البشرية لا يهمهما الا تفصيلات حمل مريم وولادتها وكيف ولدت عند النخلة وعندما صلب وعندما قام بالتفصيلات.

في كتاب عودنا ان يذكر القصة من اجل الهداية، عندما يصل القرآن الى مريم وعيسى يذكرها بالتفصيل. (واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا).

عندما ندرس هذه الآيات الشريفة نجد انها ذكرت تفصيلات ربما ليس لها معنى لدى بعض الناس.

الامر الثاني انها اظهرت دفعا لبعض الشبهات.

اول شيء ان مريم ولدت عيسى بالاعجاز ويتكلم القرآن عن هذا بوضوح (قالت اني اعوذ

بالرحمن منك ان كنت تقيا).

(قالت اني يكون لي غلام ولم يمسنني بشر).

ولم تقتصر هذه التفصيلات على ما هي واجباته وما يؤمن به. اذ نحن امام حالة مذهلة.

الديانة المسيحية لا تعترف بالاسلام ديننا. الاديان لا تعترف بالاديان التي تليها. الدين الأخير يتحدث عن الدين الذي سبقه. الاسلام والمسيحية يتنافسان في العالم.

في القرآن ذكر ان المسيحية ستكون هي الاوسع انتشارا.

هذا التنافس تجد في طيات القرآن حديثا بالعظمة . انه يتحدث عن نبي آخر. نعتبر ان المسيحية دين سماوي.

عندما اردت ان ادخل الكنيسة رأيت لوحة مكتوبا عليها: نحفل بمرور 2000 عاما بحياة المسيح. قلت لهم نحن المسلمون: نحفل بوجود المسيح 2000 سنة بيننا.

عندما جاء رسول الله ابقى المسيحية محترمة وابقى اتباعها وكنائسهم.

في احد الايام مر علي عليه السلام بعد احدى الحروب، مر بكنيسة فقال احد اصحابه: لطالما عصي الله في هذا المكان، فقال علي: لطالما عبد

ومن تواضعه انه غسل ارجل تلاميذه .

العمل الثاني: المعجزات: احياء الموتى، طرد الشياطين من اناس مسكونين.

اطعام 5000 شخص، ومئات المعجزات خاصة اعمال الشفاء.

الأمر الآخر هو الحكمة التي تميز بها خصوصا اجاباته لرجال الدين واليهود والتنبؤ بالمستقبل وغفران الخطايا.

الخلاص والفاء.

ذكر المسيح انه جاء ليموت دفاعا عن البشرية وقال عن نفسه: ان الانسان لم يأت ليخدم بل ليخدم.

وضع المسيح سلاما حقيقيا بين الله والانسان.

ارسل المسيح رسله الى جميع جهات العالم لكي يبشروا .

المسيح هو لكل العالم، من تبعني فليس فيه ضلال.

لكي يكون هذا العيد نورا لجميع الناس لكي ينشر المسيح اثاره بين البشرية .

ليوقف اعمال الشر والحروب والفتن والفساد الذي يستشري بين البشرية.

السيد علي الصالح

السلام على رسل الله

السلام على روح الله عيسى بن مريم

قال تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ بِبَشَرِكِمْ إِنَّ كَلِمَةً مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ... وَكَلَّمَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ... قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ... وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ... وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَابْرئِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ كَمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْرُؤُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

هذه الآيات من القرآن تثير العجب. الاسلام آخر الاديان وهذا الدين الخاتم عندما

تأتي الى القرآن الكريم تقف مشدوها ليس بعدد الآيات التي تتكلم عن عيسى ومريم بل سورة كاملة عن السيدة مريم، اكثر من

90 آية.

في صفحات القرآن تواجهك الآيات التي تتحدث عن السيد المسيح.

لا يوجد كتاب دولي يتلى يوميا في الاذاعات كما هو القرآن.

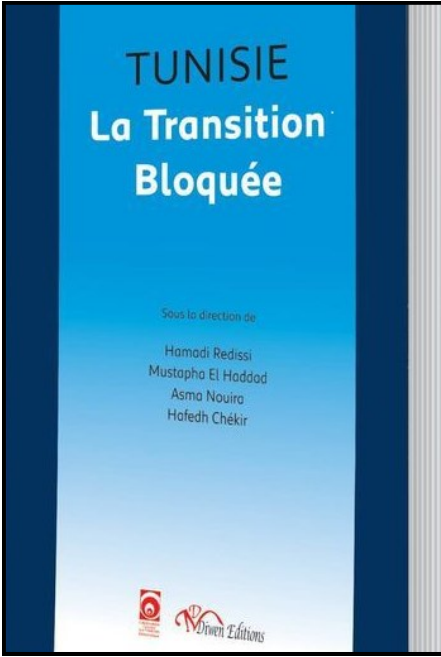
هذا القرآن يتحدث عن المسيح، عن عيسى، عن مريم.

25 آية تذكر عيسى بالاسم.

11 آية تذكر اسم مريم بالنص.



"تونس الانتقال المسدود" .. هل أخفقت الثورة؟!



السؤال يجيب هذا الكتاب الجماعي في خمسة محاور:

السياسي في أزمة (حمادي الرديسي، الصحبي الخلفاوي، محمد كرو، عبد الكريم الحيزاوي) الإسلام، الإسلامية، والدولة (سارة بن نفيسة وجلال سعادة، أسماء نويرة، مصطفى الحداد). تفكيك الهندسة المؤسساتية (محمد شفيق صرصار، سلسبيل القليبي، هادي بن مراد، حفيفة شقير، فاطمة اللافي).

الانحدار غير المسبوق للاقتصاد الوطني (حكيم بن حمودة، ايسان مكني، مصطفى الحداد).

المجتمع التونسي بين التحول والمقاومة (ريم رفرافي بن عمار وسيرين بن سعيد صفر، حفيفة شقير، رضا بن عمر، حافظ شقير).

جرد حساب (زياد كريشان: عشر لحظات من الثورة التونسي).

صدر الكتاب ووقع تقديمه في حزيران / يونيو 2021، قبل المنعطف التي تنهت تونس للدخول فيه بعد قرارات الرئيس قيس سعيد في 25 تموز / يوليو 2021 بتجميد أعمال البرلمان وإقالة رئيس الحكومة، بعدما انسدت كل الآفاق أمام التونسيين.

يلقي الكتاب ضوءاً غزيراً على تونس في متاهة ديمقريتها المسدودة. وهو كتاب "في وصف حالتنا" (العبارة لمحمود درويش) أثناء عشرية نسبت فيها كل "القصاص" إلى الانتقال الديمقراطي. أما "الزفير" و"اللهاث" فلا يزالان يُنسبان إلى الثورة، كما نخلص من قراءة الكتاب واستنناسا بالمثل القديم: "القصعة لبن عروس والزفير للقلاعي".

القلاعي ولي غير مشهور تقع زاويته قريبة جداً من زاوية بن عروس في بداية مُرتقى صعب وفي النقطة التي كانت ترتاح عندها النسوة الحاملات للقصاص المنذورة للولي الأشهر. أما هو فلم يكن نصيبه منها إلا الزفير واللهاث.

احتاجت إلى مائة سنة كي تحقّق أهداف ثورتها. هذه الشاكلة في التفكير تجعل النقاش مستحيلًا وترهن مستقبل الأجيال وتؤجّل تقديم كشف عن "14 جانفي" إلى القرن المقبل. لهذا السبب، فإنّه من الأفضل التوضع في الإطار النظري للانتقال الديمقراطي. فهذا الإطار يتضمّن الثورة كواحد من أشكال الانتقال.

تاريخياً، يكون الانتقال بثلاثة أشكال: قد يتمّ الانتقال من الأعلى أي من طرف السلطة القائمة، وقد يتمّ من الأسفل أو الحراك الشعبي الثوري، وقد يتمّ أخيراً عن طريق التفاوض بين السلطة والمعارضة.

ماذا تعني ديمقراطية راسخة؟ تكون الديمقراطية راسخة، بحسب جوان لنز وألفراد ستيبان، عندما تصبح "القاعدة الوحيدة في المدينة" (the only game in town) ولكي تكون كذلك ثمة مجموعة من الشروط: مجتمع مدني حرّ وحيوي له القدرة على معارضة الدولة، مجتمع سياسي مستقل نسبياً ومستقر قابل بقواعد موضوعة باتفاق عام لاختيار المُسيّرين، دولة قانون، جهاز

مجتمع اقتصادي مُؤسّس institutionnalisée يضمن الوساطة بين السوق والدولة. وهنا يشير محرّرو الكتاب إلى أنّ تونس يتوافر فيها شرط أو شرطان من جملة هذه الشروط. وفي 2015 كان البلد يُوهّم أنّه في الطريق إلى ترسيخ ديمقراطيته برغم أنه وقع في غواية "المحافظة الجديدة" (latentation néo-conservatrice).

ولكن الكثير من المؤشرات تدفع إلى الاعتقاد أنّ الديمقراطية في تونس ليست القاعدة، بل إنّها في تراجع (backsliding)، وهو أمر تلقى فيه مع ديمقراطيات راسخة بما فيها الولايات المتحدة الأميركية. ولكن هذا التراجع ايقاعه أسرع في تونس: سوء استغلال السلطة، المساس بالحريات، سوء الاستغلال المفرط لموارد الدولة، المزايا الممنوحة للسياسيين، الخ..

وهناك من المنظرين من يعزو هذه السقطات إلى الصيرورة الديمقراطية نفسها. وهناك، على طرف النقيض من الرأي الأول، من يدافع على فكرة أنّ هذه الممارسات تميّز نظاماً بعينه يطلعون عليه تسمية "التسلطية التنافسية" autoritarisme compétitif أو "الانتخابية". وهو يختلف عن النظام التسلطي الكلاسيكي باحترامه لقيمتين أساسيتين للديمقراطية (المشاركة والمعارضة) في نفس الوقت الذي يُحكم فيه سيطرته على مفاصل الدولة (العدالة، الجهاز الانتخابي، النفاذ إلى الموارد العمومية...).

كانت تونس ستقع في شرك هذه التسلطية التنافسية أثناء حكم الترويكالولا لمقاومة المجتمع المدني. ولكنها لم تقلت منه إلا لتشروع في الرجوع إلى الوراء.

انتقال مسدود أو رجوع إلى الوراء؟ عن هذا

هل حقق الانتقال الديمقراطي أهدافه؟ هل انتهى إلى ديمقراطية راسخة؟ أو على العكس، تمخّض عن نظام غير مسبوق؟ ولكن ما هو؟ نحن نعتبر أنّنا لم نمزّ من الانتقال الديمقراطي إلى ديمقراطية راسخة، لأنّ الديمقراطية ليست القاعدة الوحيدة في المدينة، المُستبطنة من كل الفاعلين. ولسنا أيضاً في نظام تسلطي جديد néo autoritarisme-، ينشأ عادة في سياق تجارب الانتقال الديمقراطي غير الناجحة.

ترد هذه الأفكار في مقدمة الكتاب الجماعي "تونس الانتقال المسدود" الصادر باللغة الفرنسية عن منشورات ديوان بالتعاون مع مؤسسة فريديريش ايبيرت الألمانية. وأنجزت المداخلات ضمن العمل الدوري للمرصد التونسي للانتقال الديمقراطي الذي رافق بالدرس والبحث النظري والتطبيقي الجاد والرصين ما حدث في "بزتونس" منذ عام 2011، وهو واحد من أهمّ مراكز التفكير العربية والعالمية يشرف عليه الأستاذان حمادي الرديسي وأسماء نويرة.

الكتاب الجديد كان ضرورياً كي نتدبّر حالنا نحن التونسيون وكي نفهم ماذا حدث في العشرية الماضية (2011-2021). لذلك فإنّ إعادة التفكير في نظرية الانتقال الديمقراطي كمرجع للتحليل ضرورية كما نفهم من قراءة الكتاب. والمشاركون في الكتاب يرون ذلك.

في المقدمة نفسها، نقرأ كيف أنّ التونسيون أنخموا بخطاب الثورة. ولكن زمن الثورة ليس نفسه زمن الانتقال الديمقراطي. وهنا تكمن الصعوبة في تقديم جرد للعشرية الماضية مرتبط بعامل الزمن. هل أنّ عشر سنوات كافية كي نقدّم كشف حساب تجربة تاريخية ما؟

الاجابة بحسب المقدمة تختلف بحسب ما نراه من طبيعة التغيير الحاصل في 14 جانفييه، كانون الثاني / يناير 2011.

من منظور نظرية الثورة، فإن عشر سنوات هي فترة قصيرة. ولكن من منظور نظرية الانتقال الديمقراطي، فإنّها كافية لتكوين فكرة عما حدث. الثورة والانتقال الديمقراطي، ينتميان كلاهما لنظرية التغيير الاجتماعي (كما هي الحال مع التحديث والنمو). في المنظور البعيد فإن الثورة لا توصف بأنها ثورة إلا عندما تكتمل صيرورة التحولات الضرورية اجتماعياً. وبالعكس، ومن المنظور القريب، فإنّ بضع سنوات كافية كي يتحقّق فيها الانتقال الديمقراطي. هذا التفريق والتوضيح بالنسبة لمحرري هذا الكتاب الجماعي ليسا شكليين، لأنّهما يؤطرا التحليل.

فالتونسيون يخلطون دائماً بين هاتين النظريتين (الثورة والانتقال)، وينسبون ما تحقق من نجاح إلى الانتقال في حين تُنسب الاخفاقات إلى ثورة تحتاج إلى زمن طويل كي نحكم عليها. وهناك من يذكرنا من دون أن يرفق له جفن بأنّ فرنسا

مع ذكرى ولادة نبي الله عيسى بن مريم (ع)

كلمة أخيرة

اتق الله وكن ذا إرادة

عام انقضى وآخر يطل على الإنسانية في ظروف مختلفة جدا عما ألفه العالم في تاريخه المعاصر. فما أنت فاعل أيها المؤمن في عامك الجديد؟ ستدفعك نفسك لاستذكار اخوة لك اختطفهم الموت منذ انتشار الوباء، ووقفت حائرا مرتين: الاولى عندما أصيبوا بالوباء وعجز الأطباء عن إنقاذ حياتهم، والثانية حين وقفت على قبر كل منهم عاجزا عن التعبير عما يدور في نفسك. في كلا الحالتين كان لديك سلاح واحد ساهم في صمودك وإصرارك على الحياة. وهل هناك من لا يجب البقاء: لتجنبهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة. وحب الحياة ليس نقصا او عيبا او ذنبا، بل انه تعبير عن تطلعات النفس التي خلقها الله لتعيش حياة آمنة مطمئنة، متعبدة لله سبحانه، سائرة على طريق الخير والعدل والحق.

في معمعة الحياة يضيع العمر، وتصر سنواته وأيامه وساعاته، وتتداخل الأولويات لدى الانسان. والعقل هو من استعان بالله للتعرف على ما يزوده بما يشد به أزره وهو يشق دربه في حياة يسعى الشيطان للهيمنة عليها (وتزودوا فان خير الزاد التقوى، واتقون يا أولي الألباب). ما أصعب الحديث عن التقوى الذي يمثل ملكة لدى الانسان تدفعه لاستحضار الله دائما من خلال الذكر المتواصل. والذكر هنا ليس لقلقة لسان، بل شعور عميق بوجود الله دائما، كما قال الامام علي عليه السلام: ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله قبله وبعده ومعه وفيه. فان تحقق ذلك ضمن الانسان لنفسه السعادة الأبدية لانه سيسير وفق الإرادة الإلهية والمشروع القرآني الهادف لتقويم الانسان دائما. فلا شيء يعدل التقوى، فهو السلاح الذي يهزم الشيطان دائما.

ان حياة الانسان حقبة يعيشها الجسد والروح معاً، والسعيد من يستطيع الموازنة بين متطلباتهما، فيحدث توازنا دقيقا طوال حياته، ولا يسمح لجانب أن يطغى على آخر. والتمسك بالتقوى يحقق ذلك بشرط واحد: ان يكون الانسان واعيا وماسكا بزمم اموره، ومستعدا للتضحية بما يخل بذلك التوازن. والإرادة التي منحها الله لهذا الانسان ميزته عن الحيوان، فهو مستعد لتفعلها متى شاء. هذه الإرادة يفترض ان تتحرك ضمن خط المسار الذي تقتضيه التقوى، والتوازن الذي يفرضه: فلا ضرار ولا ضرار، ولا إفراط ولا تفريط، ولا انحلال او رهابانية: ان لبدنك عليك حقا، وان لروحك عليك حقا، فات كل ذي حق حقه. في العام الجديد مطلوب من المؤمن ان يكون صاحب القرار، ويسحق الشيطان وجبروته وهيمته وطغيانه، وعندها سيكون من عباد الرحمن.

رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً، النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الَّتِي تَعِيشُ السَّلَامَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ، وَلِلْحَيَاةِ كُلِّهَا...
وهنا، لا بدَّ من التَّساؤلِ عن صحَّةِ انتمائنا إلى النَّبِيِّ عيسى (ع)، فهل نحن مَن يَعيِشون بالفعل السَّلَامَ الرُّوحِيَّ والفِكرِيَّ على مستوى ذواتنا وأوضاعنا وعلاقاتنا؟



إنَّ كثيرًا من هذه العلاقات والأوضاع، لا بدَّ من إعادة النَّظر فيها، وتصويب مساراتها، فالعنصرية، والعصبية، والفتن، والبغضاء، والفساد، والظُّلم، والانحراف، كلها مسائل أساسية علينا مجابهاها ونبذها، والتصدي لها في واقعنا، والقضاء عليها، حتَّى نحيا حقيقة صحَّة الانتماء إلى نبيِّ السَّلَامِ عيسى(ع)، عندما نفتح على كل نور وسلامٍ ومحبةٍ في قلوبنا ونفوسنا، فلا نقول إلا قول الحقِّ، ولا نهج إلا نهج الحقِّ، ولا نقف إلا الموقف الحقِّ.

أرادنا المسيح (ع) دعاءً للسَّلَامِ أينما حللنا، دعاءً واعين لخطواتنا، واعين لأفعالنا وأقوالنا وسلوكياتنا ومواقفنا..

أرادنا (ع) أن نُخلِّصَ لله ونوحِّده، ولا نعبد أنانيتنا وأهواءنا ومصالحنا، ولا نعبد صنميات الجهل والمال والسلطة والشخصانية، فهذا الإخلاص ينتج جيلاً من الواعين الرِّساليِّين، المنفتحين على أصالة دينهم وقيمهم ومفاهيمهم، وما جاء به الرِّسل.

لقد جسَّدَ المسيح عيسى بن مريم (ع) مثال الدَّاعية إلى الله بكلِّ إخلاصٍ وتفانٍ، وأعطى النَّمُودَجَ الرِّساليَّ الدَّعويَّ لكلِّ مخلص لله تعالى، فلقد جاب كلَّ الأماكن، ولم يتعب أو يكل، ولم يدخر جهداً إلا وتواصل مع النَّاسِ في الطَّرقات، وفي الأسواق، وفي الأماكن العامَّةِ والخاصَّةِ، كي يدلِّهم على الله وعلى كلِّ ما يؤدِّي إليه من سبيل، كي يرفع مستوى وعيهم وحياتهم.. كان السَّائح في الأرض، كان مجاهداً صابراً محسباً مبلِّغاً، ولم يمنعه من ذلك كلِّ الظروف والتَّحديات.. ولم يحبس نفسه عن الله وتبليغ دعوته لحظة واحدة، وإلى هذا المعنى، يشير فيلسوف الشعراء أبو العلاء المعري:

وما حبَّسَ النَّفسَ المسيحُ ترهباً
ولكن مشى في الأرض مشيةً سائحاً

هذا درسٌ عمليٌّ لكلِّ الدَّاعين إلى الله في كلِّ السَّاحات، من أجل أن يخلصوا ويتفانوا في الدَّعوة، في مواجهة كلِّ طروحات الباطل والفساد والضلال المنتشر في ربوع الحياة. ولا يسعنا في هذه المناسبة العطرة، إلا أن نوكِّدُ كلَّ ما جاء به السيِّدُ المسيح (ع) من قيم الحوار والتَّسامح والسَّلَامِ والمحبة، وأن نفتح على دعوته بكلِّ عقلٍ ووعي وحكمة. وسلامٌ عليه يوم وُلِدَ، ويوم يموت، ويوم يُبعثُ حياً.

مع ذكرى ولادة الطَّهر ورمز المحبة والسَّلَامِ، سيِّدنا المسيح عيسى بن مريم (عليهما السَّلَام)، لا يسع المرء سوى أن يحني أمام هذه القائمة النبويَّة العظيمة، الَّتِي شكَّلت ولادتها وتاريخها مرحلةً مهمَّةً وغنيَّةً في الواقع الإنسانيِّ والحضاريِّ، بما أسهمت به من توجيه للنَّاسِ وتربيتهم على قيم المحبة والتَّسامح.

هذا النَّبِيُّ الكريم تجسَّدت فيه كلُّ مظاهر قدرة الله تعالى وعظمته، لجهة مولده ومعجزاته ورسالته، بحيث حمل كلَّ أعباء الرِّسالة بكلِّ إخلاصٍ وتفانٍ، ولم يوفِّر فرصةً ولا جهداً ولا موقفاً إلا واستثمره للدَّعوة إلى الله وحده، كسبيلٍ لرفعة النَّاسِ في وعيهم ووجودهم وتأكيد مسؤولياتهم، شأنه في ذلك شأن الأنبياء والرِّسل، الَّذين بعثهم الله تعالى ليؤكِّدوا حقَّه وحدوده للعالمين جميعاً.

وإننا نعظِّمُ هذا الرِّسول، كما نجلُّ كلَّ الرِّسل الَّذين كانت حياتهم نضالاً مستمراً في سبيل الله وخدمة بلاده وعباده.

وفي السِّياق ذاته، يقول العلامة المرجع السيِّد محمد حسين فضل الله (رض): "إنَّ السيِّدَ المسيح (ع) نؤمن به كرسولٍ عظيمٍ من رسل الله، ونحبُّه كما نحبُّ كلَّ الأنبياء، ونعظمه كما نعظِّمُ كلَّ الأنبياء، ونجد فيه مظهراً لقدرة الله فيما لم يألُفه النَّاسُ، كما رأينا في آدم (ع)، وكما نرى في وجودنا نحن في الطَّرِيقَةِ الطبيعيَّةِ للوجود، مظهراً لقدرة الله فيما نألُفه {إنَّ مَثَلَ عيسى عند الله كمَثَلِ آدمَ خلقه من ترابٍ ثمَّ قال له كُن فيكون} (آل عمران: 59)".

إنَّ ولادة المسيح (ع) تعني فيما تعنيه ولادة السَّلَامِ الرُّوحِيَّ والأخلاقيِّ والفِكرِيَّ والشَّعوريِّ، بحيث يشعر الإنسان بإنسانيَّته ووجوده، ويتحمَّس مسؤولياتِهِ ودوره في الانفتاح الدائم على قضايا الحياة بكلِّ تنوُّعاتها الاجتماعيَّة والإنسانيَّة وغير ذلك، ليرفدها من قلبه المحبِّ حباً، ومن عقله غنى، ومن شعوره بساطةً وعبويَّةً، ومن فكره عطاءً وإبداعاً، فالحياة مساحة لهذا الحبِّ ولهذا السَّلَامِ، وهي تتحرَّك بالموَدَّةِ والرَّحمةِ والتواصل. وهكذا يعطينا عيسى(ع) الفكرة في أن يواجه الإنسان حياته كلها من موقع أن يعيش السَّلَامِ الرُّوحِيَّ في نفسه.. سلامك مع الله أن لا يكون بينك وبين الله حرب، أن تكون نبيِّتك، ويكون فكرك وشعورك ووجدانك وحياتك، في سلِّم مع الله، فلا تحارب الله بفكرك وشعورك، ولا تحارب الله ببديك ورجليك وكلِّ ما تملك مما أعطاك الله إياه، كُن في سلام مع الله، عندما تولد تتحرَّك في رحلة السَّلَامِ مع الله، وفي رحلة السَّلَامِ مع النَّاسِ، وفي رحلة السَّلَامِ مع نفسك. يوم ولدت تعيش السَّلَامِ، ويوم تموت تلتفت إلى حياتك، فتراها سلاماً ومحبةً وخيراً وبركةً للأخريين، ولهذا، تموت وتشعر بالسَّلَامِ عند موتك، كما حدَّثنا الله عن هؤلاء الَّذين يَعيِشون السَّلَامِ الرُّوحِيَّ عند الموت: {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارجعي إليَّ